ان كان مرفوعا نحو جاء زيد نفسه وجاء القوم كلهم
وتابع له في نصبه ان كان منصوبا نحو رايت زيدا
نفسه ورايت القوم كلهم وتابع له في خفضه ان
كان مخفوضا نحو مررت بزيد نفسه ومررت
بالقوم كلهم برفع النفس وكل في الاول ونصبهما في
الثاني وجرهما في الثالث وتابع له ايضا في تعريفه
ان كان معرفة كما تقدم من الامثلة فان زيدا والقوم
معرفتان الاول بالعلمية والثاني بالالف واللام هـ
وكلهم معرفتان بالاضافة الي الضمير وهو الهاتم
التاكيد ينقسم الي قسمين لفظي ولم يذكره المص
وساذكره لك ومعنوي وهو ما ذكره المص واعلم ان
التاكيد لا يكون الا بسبب الحالة المقتضية له وهي اذا
كان يظن بك السامع في حكمك بالمسند علي المسند
اليه انك تجوزت فيه اي نسبت المسند الي غير
ما هو له بتاويل علي طريق المجاز اللفظي او سهوت
فيه بان غفلت عما هو له فذكرت غيره موضعه
او اردت خلاف الشمول والاحاطة فاذا اردت دفع
ذلك التوهم اكدت المسند اليه تاكيدا لفظيا اما هو
باعادة لفظه بعينه نحو عرف زيد زيد واما بذكر ما هو
في حكم اعادته مثل عرفت انا فيندفع به التجوز والسهو
والنسيان او تاكيدا معنويا فيندفع به توهم التجوز
وارادة خلاف الاحاطة والشمول دون السهو والنسيان
لاحتمال ان يوقع زيد نفسه موضع عمرو نفسه
سهوا او نسيانا والسهو زوال الصورة عن المدركة
فقط دون الحافظة والنسيان زوالها عنهما ولهذا
ينتبه

ينتبه الساهي بادني تنبيه ولا يخفاك انه ربما كان
القصد بالتاكيد اللفظي او المعنوي مجرد التقرير في
ذهن السامع ولم يقل في تنكيره كما قال في النعت
لان الالفاظ التوكيد المعنوي كلها معارف وليس فيها
نكرة اما ما اضيف منها الي الضمير فلا خلاف في
كونه معرفة بتلك الاضافة واما ما لم يضف منها
كاجمع وما بعده فنسب الي سيبويه ان تعريفه بنية
الاضافة وقيل تعريفها كتعريف العلم لانها اعلام
للتوكيد علقت علي معني الاحاطة بما يتبعها كاسامة
ونحوه من اسما الاجناس فلا تتبع النكرات عند
البصريين لذلك وهو الصحيح ويكون اي التوكيد
المعنوي واقعا بالفاظ معلومة معدودة محصورة
عند العرب لا يعدلونها الي غيرها وتلك الالفاظ
المعلومة عند العرب ذكر الشيخ منها ستة هي النفس
بسكون الفا اي الذات اي المراد بها هنا الذات ولها
اطلاقات اخر تطلق علي الروح كما في قوله تعالى النفس
بالنفس وعلي الدم كما في قوله صلى الله عليه وسلم ما ليس
له نفس سائلة فانه لا ينجس الما اذا مات فيه وعلي
العين يقال اصابته نفس اي عين والعين وهي
من الالفاظ المشتركة والمراد هنا العين بمعني الذات
لا عن الجارحة المخصوصة حالة كون ذلك التعبير هو
مجازا لغويا وهو استعمال الشي في غير ما وضع له من
باب التعبير بالبعض عن الكل اذ العين اسم للجارحة
والذات اسم لمجموع الاجزا اي بعضها العين ويوكد
بهما لرفع المجاز عن الذات فاذا قلت جا زيد احتمل ان

Copyright © King Saud University